الثالث ان الشرط الثاني جوابه مذكور والشرط
الاول جوابه الشرط الثاني وجوابه فاذا قيل ان ركبت
ان لبست فانت طالق فانما تطلق اذا ركبت اولا ثم
لبست وهذا القول راي من قال به ترتيب البلغا
واعطا الجواب لما جاوزه وانما يستقيم له هذا العمل
على تقدير الفا في الشرط الثاني ليصح كونه جوابا للاول
وعلى هذا القول فلا يلزم مجي فعل الشرط الاول ولا
الثاني لان كلا منهما قد اخذ جوابه وهذا القول
باطل بامور احدها ان الفا لا تحذف الا في الشعر
الثاني ان القاعدة في اجتماع ذوي جواب ان يجعل
الجواب للسابق منهما الثالث انه لا يتادى له في نحو
قوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا البيت لان الذعر
مقدم على الاستغاثة فهذا ما يتعلق من الاقوال في
هذه المسيلة وما حضرنا فيها من المباحث وحررناه
ابن اذا قيل ان تذعروا ان تستغيثوا بنا تجدوا او ان
توضات ان صليت ابنت كان كلاما باطلا لما قررناه
من ان الصحيح ان الجواب للشرط الاول وان جواب
الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه
فيجب ان يكون الشرط وجوابه مستغنيا عن الشرط
الثاني والامر فيما ذكرت بالعكس والصواب ان يقال
ان صليت فان توضات ابنت فيتقدم ان توضات
فان صليت ابنت وكذا قد مثلناه بمعترض اكرمك
شرطين وتمثيل ذلك اذا اعطيتك ان وعدتك ان
سالتني فعبدي حر فان وقع السوال اولا ثم الوعد
ثم الاعطا وقعت الحرية وان وقعت على غير هذا

الترتيب

الترتيب فلا حرية على القول الاول وهو الصحيح ويأتي
فيه ذكر الخلاف في التوجيه فالجمهور يقولون فعبدي حر جواب
ان اعطيتك وان اعطيتك فعبدي حر دال على جواب ان
وعدتك وهذا الكلام دال على جواب ان سالتني وكأنه قيل
ان سالتني فان وعدتك فان اعطيتك فعبدي حر
وعن ابن مالك ان المعنى ان اعطيتك واعدا لك سايلا
اياي فعبدي حر واعدا حال من فاعل اعطيتك وسايلا حال
من مفعوله وقوله فعبدي حر جواب الشرط الاول هذا
مقتضى قوله في الشرطين وهو ضعيف والله اعلم الكلام على
اعراب قوله تعالى خلق الله السموات فانه من المهمات قال ابن
هشام في المغني في باب التحذير من امور اشتهرت بين المعربين
والصواب خلافها السابع عشر قولهم في نحو خلق الله
السموات ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول
مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا
قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك
الا مقيدا بقولك به كقولك ضربت زيدا وانت لو قلت فالسموات
مفعوله كما تقول في الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت
السموات مفعول به كما تقول زيدا مفعول به لم يصح لان المفعول
به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل
به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو
فعل ايجاده والذي غر اكثر النحويين في هذه المسيلة
انهم يمثلون المطلق بافعال العباد وهم انما يجري على ايديهم
انشا الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق
لا يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز وجل لظهر
لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال والذوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)